

الدرس 311 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهتدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سیدنا محمد وعلیه واصحابه اجمعین بسم الله الرحمن الرحيم قال عبید الله بن یحیی رحمة الله وحثثی عن مالک عن شریک ابن عبد الله ابن ابی نمر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن انه قال - 00:00:44

سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اصلاتان معا؟ اصلاتان معا وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح هذا الحديث كنا شرعنی فيه - 00:00:57

الكلام عنه في المجلس الماضي وذكرنا ان قوله صلی الله علیه وسلم صلاتان معا استنكار منه صلی الله علیه وسلم لاولئك الذين قاموا يتبنّلون يصلون ركعتي الفجر وقد اقيمت الصلاة بالصبح وقلنا من هذا اخذ - 00:01:16

اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - 00:01:38

وفي رواية خارج الصحيح الا التي اقيمت وقلنا لكم ان مالكا رحمة الله فرق في هذا بين من كان داخل المسجد ومن كان خارجه واذا قال مالك اذا علم اذا سمع الانسان المكفل وهو مقبل الى المسجد اذا سمع اقامة الصلاة - 00:01:56

اذا كان اه في المسجد فانه لا يصلی ركعتي الفجر ويترکهما حتى يقضیهما بعدما تطلع الشمس ولكن اذا كان خارج المسجد وعلم انه اذا صلی ركعتي الفجر فانه يدرك الركعة الاولى من الصبح مع امامه فانه حينئذ يصلیهما - 00:02:21

وقلنا انه اشترط الا يصلیهما في المسجد ولا في افنيته وانما يصلیهما خارجه وقلنا ان الحنفية وافقوا المالكية في هذا غير انهم افترقوا معهم في قضية انهم قالوا اذا خشي اذا رجى ان يدرك ركعة - 00:02:41

من الصبح فانه يصلی فاذا خشي فوات الركعتين جمیعا حينئذ لا يصلی. وقلنا لكم انها سبب التفریق انهم رأوا ان الذي هو داخل المسجد يلزمهم حکم الامام والذي ليس بداخله لا يلزمهم - 00:03:03

وقلنا لكم ان الشافعیة والحنابلة يرون انه اذا اقيمت الصلاة فليس شيء يصلی لا خارج المسجد ولا داخله وانهم اعملوا العموم في قوله صلی الله علیه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - 00:03:19

قالوا هذا حملوه على عمومه. فتناولون عندهم من هو داخل المسجد ومن هو خارجه فاذا سئلوا عن العلة في هذا النهي؟ قالوا العلة هو الاشتغال بصلاة نفل عن صلاة فرض - 00:03:37

اما المالكية والحنفية فانهم يرون ان هذا الحديث مسلط على من هو داخل المسجد. لا يعم من هو خارجه فاذا سئلوا عن العلة في هذا النهي قالوا العلة عن اجتماع صلاتين في موضع واحد في وقت واحد - 00:03:52

وقلنا ان العلتين جمیعا وجهتان لكن التي ذكر لكن العلة التي ذكر المالكية والحنفية اظهر لماذا؟ لانها علة منصوص عليها. اما الاخرى فهي مستنبطة وعلة المنصوص عليها في قوله صلی الله علیه وسلم اصلاتان معا؟ وفي الاحادیث التي ذكرنا لكم - 00:04:08

اا اولى بالاعتبار من العلة التي نص عليها لكن مع هذا الخلاف الذي سمعتموه للفقهاء للانتمة الا انهم مجمعون على ان الانسان الذي قام

يصلی الفجر وهو يسمع اقامة الصلاة اقامة صلاة الصبح - 00:04:27

فقام يصلی الفجر واتم فجره ثم ادرك امامه فانهم مجتمعون على ان صلاته صحيحة هم يعني الحنابلة والشافعية ينهونه ابتداء المالكية ينهونه اذا خاف ان تفوتة الركعة الاولى. الحنفية ينهونه اذا خاف ان تفوتة الركعتان معا. لكنهم مجتمعون - 00:04:49
جميعا على ان هذا المكلف لو لم يأبه بأحد وصلى مع ذلك فإن صلاته صحيحة الا الظاهرية لم يخالف في هذا الا الظاهرية رحمهم الله
فانهم قالوا اذا كان الانسان يصلی ركعتي الفجر او اي نافلة - 00:05:14

ثم اقيمت الصلاة فان الصلاة التي يصلبها تبطل عليه ولا يحتاج ان يسلم منها ولو لم يبقى له منها الا التسلیم يعني انتهی من الركعتین جميعا وهو في تشهید الاخير وقد صلی الصلاة الابراهیمیة وهو في - 00:05:33
دعواته لم يبقى له الا ان يسلم ثم اقيمت الصلاة. قال الظاهری بطلت عليه وهذا كما قال الحافظ العراقي رحمه الله وهذا غلو منه من الفقهاء مخالفون ايضا وهذا خلافه عندنا في المذهب - 00:05:56

في هذا الذي يصلی الفجر في بيته اذن الصبح فقام وتوضا ثم صلی ركعتي الفجر ثم انطلق الى المسجد فدخل المسجد ولم تقم الصلاة بعد هل يصلی ام لا يصلی - 00:06:17

هذا موضع تلاها فيه الفقهاء والخلاف عندنا في المذهب روى ابن القاسم وابن وهب عن مالك انه يصلی هذا الذي صلی الفجر في بيته ثم اتى المسجد امامه وقت قالوا يصلی - 00:06:39

لماذا قالوا لان دخول المسجد شرعت له صلاة وذلك قول ما رواه الشیخان عن ابی قتادة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد - 00:07:01

فلا يجلس حتى يصلی ركعتین ابن نافع روى عن مالك لا يصلی يدخل فيجلس لماذا قالوا لان هذا الوقت الذي هو ممتد فيما بين طلوع الفجر الى صلاة الصبح - 00:07:17

الى ان يبتدأ صلاة الصبح. هذا الوقت كله خاص برکعتي الفجر فقط لأنكم تقدم لنا في المجلس الماضي حدثناكم بحدث حفصة بحدث الذي رواه الامام مسلم في صحيح عن حفصة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلی الله علیه - 00:07:46

انما اذا طلع الفجر لا يصلی الا ركعتین خفيفتين حدثناكم ايضا بما رواه الامام احمد وغيره آ عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - 00:08:04

اذا آ لا تصلوا بعد الفجر الا سجدين يعني الى ركعتین فقالوا هذه هذا الوقت مختص بتلك بالرکعتین برکعتي الفجر فلا تشرعوا آ فلا يشرع ان يصلی غيرهما قالوا وها هو قد صلی الرکعتین في بيته - 00:08:18

فلا يشرع شيء اخر بعد ولذلك اذا دخل جلس وانتم ترون ان هذا هذان جهتان متوجهتان ولكن مع ذلك نقول ان الاولى ما رواه ابن القاسم وابن وهب عن مالك وانه يصلی اذا دخل المسجد - 00:08:41

لان الاحادیث التي آ تدل على ان المصلي ان المسلم اذا دخل المسجد عليه فعلیه صلاة اقوى من غيرها وان كانت الاخرى ايضا صحيحة ولكن في باب التعادل والترجح عند الاصوليين ان انه يرجح - 00:08:57

بقوة الحديث فيقدم المتفق عليه على من فرد به احدهما على ما لم يخرجاه وهكذا والله تعالى اعلم. نعم قال عبید الله بن يحيی رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فاتته ركعتي الفجر - 00:09:17

فقضاهما بعد ان طلعت الشمس قال عبید الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان ابن عمر فاته ركعتي الفجر فصلی الصبح ثم قضى ركعتي الفجر بعد ان طلعت الشمس - 00:09:38

وهذا انما ساقه الامام مالك رحمه الله هنا ليبيّن به مذهبـه وهو انه من فاتته ركعتي الفجر فانه يقضيهما بعد ان تطلع الشمس هو وقت قضائهمـها عنده ما بين طلوع الشمس الى صلاة الظهر - 00:10:02

وهو مذهب اکثر الفقهاء ولماذا آ صلی ابن عمر رضي الله عنهمـا ركعتي الفجر بعد ان طلعت الشمس لانـنا النبي صلی الله علیه وسلم كان يصلی عن الصلاة قبل ان تطلع الشمس - 00:10:20

فقد روى الشیخان عن ابن عباس رضی الله عنہما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نھی عن الصلاۃ بعد الصبح حتی تطلع الشمسم
وبعد العصر حتی تغرب الشمسم وهذا صریح فی - [00:10:34](#)

فی هذا الذي ذهب اليه مالک رحمه الله والدلیل ايضا على هذا ما رواه الترمذی وابن خزیمة وغیرهما عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - [00:10:52](#)

من فاتته آرکعتنا الفجر فلیصلھما بعدما تطلع الشمسم وهذا صریح ايضا لکن الشافعی رحمه الله اجاز لمن فاتته رکعة الفجر ان
یصلھما بعد ان یسلما من صلاۃ الصبح وابی ذلك مالک واکثر الفقهاء - [00:11:12](#)

یعني اذا سلم من صلاۃ الصبح مع الامام وكانت رکعتنا الفجر قد فاتته قال الشافعی یجوز ان یقوم فیصلی الفجر حينئذ وقلنا ان مالکا
یری واکثر الفقهاء ان مالکا واکثر الفقهاء یرون انه لا یصلی - [00:11:38](#)

اہ حتی تطلع الشمسم الشافعی رحمه الله تدلی بحدیث روى ابو داود عن قیس بن عمرو رضی الله عنہ ان آرجلان رسول الله
صلی الله علیه وسلم رأی رجلان - [00:11:57](#)

یصلی بعد صلاۃ الصبح رکعتین فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم صلاۃ الصبح رکعتان فقال له الرجل یا رسول الله اني لم اکن
صلیت الرکعتین اللتين قبلھما فصلیتھما الان - [00:12:24](#)

فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا قال الشافعی و قال الشافعی عموما فسکوت رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرار لفعل
ذلك الرجل واستدلوا ايضا بما رواه ابن حبان - [00:12:45](#)

عن قیس ابن قھد رضی الله عنہ انه صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الصبح ولم یکن رکع الرکعتین رکعتی الفجر قال فلما
سلم رسول الله صلی الله علیه وسلم سلم معه - [00:13:00](#)

ثم قام فرکع رکعتین ورسول الله صلی الله علیه وسلم ینظر اليه ولم ینکر علیه ذلك قالوا هذا ايضا صریح فی في الجواز الا انه هذا
المذهب قوي لا شک فيه یدل على قوته ورود نصین خاصین بالمسألة التي نحن نتكلم عنها - [00:13:16](#)

فمن فعل فلا حرج عليه. ومن خرج من الخلاف وصلی بعد ان تطلع الشمسم فهو محسن فهو ليس بمسیء في قول احد وهذا هین نحن
دائما ندب الناس الى ان یخرجوا من خلاف الفقهاء - [00:13:41](#)

ولاسیما حین تیسر یتیسر الخروج علیھم یعنی سیان عندك تقضیه الان او تقضیه بعد بعد طلوع الشمسم فاذا قضیته الان انکر علیک
جمهور وادا قضیته بعد طلوع الشمسم لم ینکر علیک احد فلا ان تصلی صلاۃ ولا ینکر علیک فيها احد او لا من ان تتعرض لانکار اهل
العلم وهم - [00:14:03](#)

جمهور والله سبحانہ اعلم قال عبید الله ابن یحیی رحمه الله وحدتني عن مالک عن عبدالرحمن ابن القاسم عن القاسم بن محمد انه
صنع مثل الذي صنع ابن عمر قال عبید الله رحمه الله وحدتني - [00:14:29](#)

عن مالک عن عبدالرحمن بن القاسم هو العتقی اه ونعتقد طیب لو تقدی تلمیذہ هذا شکون هذا القرشی عبدالرحمن ابن القاسم ابن ایه
بن محمد بن ابی بکر الصدیق من توفی سنة - [00:14:48](#)

اثنین وعشرين ومائۃ من القاسم بن محمد وهو ابوه المتوفی سنة ستین ومائۃ. من عن القاسم ابن محمد انه صنع مثل الذي صنع
ابن عمر انه صنع مثل الذي صنع ابن عمر یعنی فاتته رکعة الفجر - [00:15:09](#)

فقضاهما بعدما طلعت الشمسم. لماذا یورد الامام مالک رحمه الله آ على رجل من التابعين وقد كان کافیه فعل رجل من الصحابة لان
هذا الرجل الذي هو من التابعين هو احد الفقهاء السبعة الذين اجتمع عندهم فقه الصحابة فقه اهل المدينة جمیعا - [00:15:32](#)

فكان من یقتدى به في المدينة في طبقته وفي طبقة تلامیذہ ولذلك فعله یعنی آله قوۃ في الداللة ولذلك اوردہ والله اعلم
قال الامام مالک رحمه الله تعالى كتاب صلاۃ الجمعة - [00:15:55](#)

قال الامام مالک رحمه الله كتاب صلاۃ الجمعة تحفة اتحف الله بها عباده فضلها عظیم جدا فطوبی لمن وفق لها ولزمها
وهي دأب الصالحین وكان الناس لا یترکونها لما - [00:16:14](#)

رأوا من ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها روى الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الجمعة تفضل صلاة الفذ - 00:16:37

بسع وعشرين درجة وروى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة
تفضل صلاة الفجر بخمس وعشرين درجة وروى مسلم - 00:16:52

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصلها وحده
وروى الشیخان عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:17:08

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث الرجل في المسجد تزيد على صلاته في بيته او صلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة
وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء - 00:17:27

ثم اتى المسجد لا ينهجه الا الصلاة لا ي يريد الا الصلاة فلم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد
إذا دخل المسجد فهو في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه - 00:17:46

وان المائكة يصلون على احدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم تب عليه. اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. ما لم يحدث
فيه ما لم يؤذني فيه وروى مسلم - 00:18:09

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من سره ان يلقي الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله
تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى - 00:18:27

وانهن من سنن الهدى فلو اصلي فلو صليتم في بيوتكم كما صلى هذا المخالف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم
لضلالكم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق - 00:18:46

ولقد كان الرجل يؤتى به يتهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وروى ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من ثلاثة - 00:19:10

في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجمعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية احاديث في
صلاة الجمعة في فضلها في بركاتها في الرحمات المنزلة فيها. كثيرة جدا - 00:19:27

ولذلك فطن الناس لهذا فقلت لكم شهودها والحفظ عليها كان دأب الصالحين والناس اهتبوا بها اهتماما عظيما حتى انه من العجائب
انهم كانوا ربما ولو لانسان بسببها وعجلوه بسببها. وقد قلت لكم - 00:19:50

مرة لما تحدثنا في ترجمة سعد بن ابي وقاص انه عزل عزله عمر لما شakah اهل الكوفة بأنه لا يحسن ان يصلی بهم وقد كان عمر رضي
الله عنه اذا ولی عماله كان يكتب لهم فيما يشترط عليهم - 00:20:06

الا يجعلوا على مجالسهم التي يجلسون للناس فيها ابوابا والا يركبوا البرازين والا يلبسو الرقاق والا يغيبوا عن صلاة
الجمعة وقد تقدم لنا في الموطأ انه في الكتاب الذي كان عمر رضي الله عنه يكتبه الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة - 00:20:27

يعني كانت لهم في هذه القضية غرائب سعيد المسيب رحمه الله لم تفته صلاة الجمعة مدة اربعين سنة وهذا شيء يكاد يكون من
الخوارق الا تفوته والا يفوته فرض في المسجد مدة اربعين سنة بل قالوا انه في تلك المدة لم ينظر الى قفا انسان - 00:20:52

معناه انه كان دائمًا في الصف الاول كان سعيد بن عبد العزيز الدمشقي التنوخي مفتى دمشق رحمه الله اذا فاتته الصلاة في الجمعة
اخذه البكاء يغلب على ما فاته بالبكاء كان المزنى - 00:21:19

صاحب الشافعي صاحب الامام الشافعي رحمه الله وناشر علمه وناشر كتبه اذا فاتته صلاة الجمعة صلى تلك الصلاة التي فاتته خمسا
وعشرين مرة يرثها ما فاته من من فضل الجمعة - 00:21:39

معمر ابن رشيد المحدث العالم اليمني المشهور جاءه انسان يلومه لأنه كان يصلی في المسجد وامام الناس في ذلك الوقت امير البلد
وكان اميرا جبارا ظالما فكانه يرى ان صلاة ذلك العالم خلفه تزكية له وقبول بظلمه. فاتاه يلومه - 00:21:56

وقاله معمر ما احب ان لي ملء وانني ملء هذا المسجد ذهبا حتى يخرج من شرفاته وانه تفوتي صلاة الجمعة قد ادركنا بعد هؤلاء

يعني مثل هذه مثل هذه الفئة من الناس - 00:22:20

الشيخ العلامة الفرضي الحيسوبى سي بلخير المراكشي رحمة الله عليه. هذا الرجل لا اذكر انه كانت تفوته صلاة فريضة في المسجد
بل كان لا يفوته موضعه في الصف الاول ولما اسن وضعف - 00:22:49

كان بعض قرابتة من يكون في بيته يأخذ بيده الى ان يقعده في موضعه في المسجد اذا لم يكن احد في البيت كان بعض اهل
الحي يأخذ بيده ويذهب به حتى لا تفوته الصلاة في المسجد هذا ادركناه مع انه كان من يقرر في - 00:23:07
ان صلاة الجماعة ليست فرضا كما سيأتي الحديث عنه فيقررون استحبابها وندبها ولا يفوتها شهودها وحضورها. في صيف وشتاء
في مطر وريح في في حر وكلكم يعرف قر مراكش وحرها - 00:23:23

ثم ماذا قلت مساجد الناس قالت مساجد المسلمين المسجد لا استغرب عندما يكون المسجد وسط حي مكتظ بالسكان ولا ولا يمتلى
المسجد في الاوقات حي مكتظ العمارت مملوءة كل بيت - 00:23:42

فيه اقل من فيه رجل واهله وابن وولدان وفي الاوقات يخلو المسجد والطامة الكبرى في صلاة الصبح واذكر مرة من سنين عددا
دخلت مع جدي رحمة الله عليه هذا المسجد - 00:24:12

لصلاة من الصلوات طيب للاخوة الذين ينظرون اليها ولا لا يعرفون يعني حجم مسجد السنة مسجد كبير اذا قيل
انه اكبر مساجد الرباط لم يكن بعيدا فهو مسجد كبير جدا لعل الصف الواحد - 00:24:35

يسع اكثر من مئة مصلي لما دخل جدي رحمة الله عليه في المسجد يمتلى في الجمعة يمتلى في التراويح لكنه في صلوات هذه
صلوات الناس هذه لا يمتلى. بل انتم تعلمون انه - 00:25:00

اذا جاوز الثلاثة صنوف فانه يعد ذلك ازدحام بالمصلين فيه فلما رأى ذلك اسف وقال لي ان هذا المسجد بناء من بناء وهذا مسجد بناء
السلطان الصالح فيما نحسبه سيدى محمد بن عبد الله العلوي رحمة الله عليه - 00:25:20

يعني عمره قد يكون الان قريب من ثلاثة سنتين وله قصة في الاستعمار وهذا مسجد هذا عجيب جدا التاريخ ان شاء الله نحدثكم به
في المهم لما رأى قلة الناس قال لي - 00:25:43

ان هذا المسجد لما بني قال من بناء هل يتسع للمصلين ام لا يتسع انظر حاله الان عندما تنظر في مسجد حسان ولا اتحدث عن
المسجد القديم لا اتحدث عن المسجد المبني الان العامر لا المسجد الذي الان يعد من الاطلال - 00:25:58

ام ترون ساعته كبير جدا هذه كانت مساجد الناس وربما لا تسع لكن قد نرى يعني قال احدهم قال وزلزلة الاذان بكل حي ولكن اين
صوت من بلال منائركم علت في كل ساح - 00:26:25

ومسجدكم من العباد خالي ارى اليمان ادركه ذبول ولم تعد العزائم في اشتعال لكن لعل رحمة من الله قدحت هذه العزائم انت ترون
ما شاء الله هذا المجلس وغيره وترون - 00:26:50

اكتظاظا على كل حال احسن مما كان بعض العلماء من كان مرة في الدار البيضاء في مركز هذا في وسط الدار البيضاء قرب المدينة
القديمة لا توجد مساجد هذا العالم بات في في فندق هناك هو ليس من اهل الدار البيضاء فبات في فندق هناك - 00:27:11

في الصبح نزل يصلي الصبح هذا العامل في الاستقبال فقال له دلني على المسجد اتدرون ماذا قال له العامل نم ودع الناس ينامون
اسمعوا هذا الشيخ يحدث قال بعد سنين - 00:27:38

احدثت هناك مصليات الازقة مكتظة بالمصلين هذا من فضل الله هذا من فضل الله ونستزيد الله من فضله قال الامام مالك رحمة الله
تعالى كتاب صلاة الجماعة باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ - 00:28:05

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة - 00:28:26

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عنا مالك عن نافع عن مولى ابن عمر معروف عنه ابن عمر رضي الله عنهم توفى سنة كم
ثلاث وسبعين زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة - 00:28:43

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة تفضل صلاة الفجر تفضلها اي تزيد بها فضل الزيادة تفضل صلاة الفجر الفرض
المنفرد قوله فنتعلما منفرد - 00:19:29:00

تقول العرب هذا شيء كاذب اذ اي نادر لا مثيل له يقول العرب افدت ان افذه الكلبة اكرمكم الله ما الحيوانات التي تلد في بطن واحد
اكثر من واحد النعاج - 00:29:41

تولد بزاف ها والماعز اودي مبغيناش القطط والكلاب بغيينا شي حاجة فيها المنافع للناس الارانب فاذا ولدت مثلا ارنب ولكن الارانب
هذه كانت في بلاد العرب ادري على كل حال آا اذا اذا ولدت واحدة - 00:30:07

قالت العرب افدت اي انجبت واحد لكن لا يقال افدت لمن عادتها ان لا تلد الا واحدا اه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة - 00:30:30

قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة تفضل صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة وفي حديث أبي هريرة الاتي صلاة الجمعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً وفي حديث مسلم عن أبي سعيد - 00:30:48

صلاة الجمعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة فمرة يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً وعشرين درجة ومرة يذكر خمساً وعشرين جزءاً ومرة يذكر غير ذلك ولهذا الاختلاف اختلف - 00:31:13

الشراح في هذا فرامي بعضهم الجمع بين رواية سبع وعشرين درجة ورواية خمس وعشرين جزءا فقالوا خمس وعشرون جزءا
تساوي سبعا وعشرين درجة ثمان وعشرون درجة؟ هي خمس وعشرون جزءا. يعني - 00:31:29

ان الدرجة اقل من جزء لو اخذت هذه الدرجات السبعة والعشرين وقسمتها على الاجزاء كم تعطيك تعطيك خمسا وعشرين جزءا
فقالوا السبع والعشرون تساوى الخمسة والعشرين جزءا لكن هذا فيه نظر لماذا - 00:31:53

الآن قلت لكم البخاري روى عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة فلهذا من أرام أن يجمع على هذا النحو - 00:32:18

فهذا جمع عنده فيه نظر لكن بعضهم قال ان حقيقة الدرجة والجزء شيء لا يوقف عليه وانما المراد ان صلاة المسلم في جماعة توابها مضاعف على صلاته وحده حقيقة هذه المضاعفة ما هي السبع والعشرون درجة؟ ماهية الخمس والعشرين جزءاً؟ الله اعلم بها. المهم أنها مضاعفة - 00:32:33

لكن بعضهم يعني رام جمعاً لطيفاً قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا أثبت فضلتين فضلاً أكبر وهو الوعد بالسبعين والعشرين وفضلاً أصغر وهو الوعد بالخمس والعشرين قالوا هذا يختلف - 00:33:04

ما يكون الانسان من التحفظ والطهارة والخشوع فانه موعود بسبع وعشرين درجة - 00:33:27

وأن كانت ان كان حاله حاله دون ذلك فهو موعد بخمس وعشرين قال بعضهم الوعد بالسبعين وعشرين
لمن كان بعيدا من المسجد ويحتاج فهو يتعنى في الاتيان المسجدي. والوعد بالخمس وعشرين - 00:33:49

وأقل غير ذلك أقلي يعني في هذه الاحتمالات أقلي أوجه كثيرة المهم الحريص يحاول أن يأخذ من كل ما أقيل اعلاه على قدر استطاعته ونحن طامعون في فضل ربنا سبحانه - 00:34:43

النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجمعة تفضل صلاة الفجر - 00:35:03

قال الفقهاء عن أي جماعة يتكلم رسول الله هل يتكلم عن الجماعة في المسجد فيكون هذا الفضل خاصاً بمن صلى جماعة في المسجد فان صلوا جماعة في البيوت او في في السوق او في غيرها لا يتناولهم هذا الحديث - 00:35:23

ولا فضل له ام ان القضية مرتبطة بالجماعة بعين الجماعة حيثما كانت جماعة فثم الفضل. هذا موضع خلاف. اختلف الفقهاء في هذا والخلاف عندنا في المذهب ايضا قالت طائفة ان هذا الفضل خاص بجماعة المسجد - [00:35:41](#)
لماذا قالوا لأن المقصود من الصلاة في المسجد هو ذلك تلك التقوية التي تحدث لأواصر الأخوة بين المسلمين فانه اذا اعتادوا المجيء الى المسجد للصلاحة فيه فانهم يعتاد بعضهم بعضا - [00:36:04](#)

وفي هذا الاعتياد بعضهم لبعض تقوية لتلك الاخوة التي بينهم دفع تعاؤنوا على دفع ما يضرهم تعاؤن على جمع ما على جلب ما ينفعهم ولذلك قالوا ان الشرع آآ اه ندب الى هذا الاجتماع خمس مرات في كل يوم - [00:36:24](#)
على على صعيد الحي الواحد ثم ندب هذا الاجتماع على صعيد البلد كله مرة في الاسبوع وهو الجمعة قد تستغرون هذا ينبغي ان تعلموا ان الاصل في الجمعة ان تصلى في مسجد واحد - [00:36:47](#)
ولذلك كانوا يقولون مسجد الجامع في كل مدينة في كل بلدة يكون مسجد واحد هو الذي تقام فيه الجمعة يجتمع فيه اهل البلدة جميعا لكن ماذا وقع لما اتسعت المدن - [00:37:04](#)

وكثير عدد اهلها وتباعدت اطرافها بحيث صار شاقا على اهل المدينة كلهم ان يجتمعوا في مسجد واحد ان يأتواها من الاطراف هذا لو كان يسعهم فكيف يسعهم مدينة مثل الرباط مثلا اكثرا من مليوني نسمة مدينة مثل الدار البيضاء اكثرا من - [00:37:20](#)
ثلاث ملايين مدينة القاهرة اكثرا من عشرين مليونا ما ما الذي يجمعهم هادوك ام لذلك اجاز الفقهاء ورخصوا في ان يكون اكثرا من مسجد تصلى فيه الجمعة وقد حدث له خلاف عندما - [00:37:42](#)
ووقدت هذه لما نزلت هذه النازلة ثم يقع المسلمين الاجتماع على اعد الامة كلها في الحج قالوا وهذا لا لا يتأتى في صلاة الرجل مع الرجل او صلاته مع الرجلين فإنه تفوته هذه المعاني - [00:38:01](#)

ولذلك هو له فضل ادنى من الذي يصلى في المسجد وان كان له فضل اعلى من الذي يصلى وحده لكن قال الطائفة الاخرى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة - [00:38:19](#)

طلوع صلاة الفجر ولم يقل صلاة الجمعة في المسجد معناه ان هذا الفضل ينطلق على كل جماعة. ولذلك قال العلامة سيد عبد القادر الفاسي رحمة الله عليه الجمعة الجمعة في البيوت - [00:38:36](#)

تعديل الجمعة في المسجد لا يسمع هذا احد فيقول اذا الله على راحة قال الصلاة في البيوت الجمعة في البيوت تعديل الجمعة في المسجد قال لان الجمعة لا تدفع دم - [00:38:51](#)

وهذا سؤالي ان فيه نظر يأتي ان الجمعة تتفاصل لكن قال هو لان الجمعة لا تتفاصل وهذا مذهب كثير من الفقهاء قال الا انه يفوته فضل الخطى الى المساجد - [00:39:07](#)

ويفوته ذلك تلك الرحمة المتنزلة بسبب كثرة المؤمنين وتقوته امور اخرى. مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشر المشائين في الظلم بالنور النام يوم القيمة تفوته فضائل وفوائد كثيرة للصلاحة في الجمعة. ولعل هذا المذهب - [00:39:24](#)
اقيس في في النظر والله تعالى اعلم قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة تفضل صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة هذا الحديث تدل به من قال من الفقهاء ان صلاة الجمعة - [00:39:43](#)

ليست فرضا على الاعيان لست واجبة وهذا مذهب جمهور المالكية والحنفية شافعية وخالفهم في ذلك الحنابلة فرأوا ان صلاة الجمعة فرض على الاعيان بعض عين على كل مكلف ان يصلى الجمعة - [00:40:11](#)

ووافقهم في هذا الظاهرية رحمة الله وزادوا عليهم ان جعلوها شرطا في صحة الصلاة فال قادر على الصلاة في المسجد فلم يصلى فلا تصح صلاته هذا الخلاف الكلام له يطول ولا احسب ان ما بقي من الوقت يسعه - [00:40:42](#)

ولذلك اتركه ان شاء الله الى المجلس القادر سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب - [00:41:11](#)